

نشرة إعلامية

اليوم العالمي للأيدز 2015: منظمة الصحة العالمية تدعو صنّاع القرار إلى علاج جميع المتعايشين مع فيروس المليدز

تدعو منظمة الصحة العالمية دوائر صنع القرار في القطاع الصحي إلى "ترجمة الالتزام إلى أفعال" في سبيل علاج جميع المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية. فالعلاج منه بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية تنقذ حياة المتعايشين معه، ويحسن بدء العلاج مبكراً نوعية حياة المتعايشين مع الفيروس ويطيل أعمارهم. فضلاً عن ذلك، يحدّ علاج جميع المرضى من انتقال الفيروس.

ولما يزال معدّل انتشار الفيروس منخفضاً (0.1%) في إقليم شرق المتوسط. بيّد أن الوباء لا يزال ينتشر. وكلما زاد عدد المصابين به، زاد من هم في حاجة إلى العلاج منه. ويواصل معظم بلدان الإقليم زيادة إتاحة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية؛ إذ زادت التغطية من نحو 11 ألف حالة في عام 2009 إلى 38 ألف حالة في عام 2014. لكن، وفقاً لما صرّح به الدكتور علاء الدين العلوان، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط: "لئن كان عدد من يتلقون العلاج في تزايد مستمر، فلا يزال مستوى التغطية بالعلاج في إقليمنا هو الأدنى عالمياً. فحتى يومنا هذا، يتلقى العلاج أقل من شخص واحد من كل خمسة أشخاص يتعايشون مع الفيروس."

إن فحوصات الكشف عن الإصابة بالفيروس هي أولى خطوات علاج المرضى به ورعايتهم. فمعظم المتعايشين مع الفيروس في إقليم شرق المتوسط لا يعرفون أنهم مصابون به. وإضافة إلى محدودية توافر خدمات الكشف عن الإصابة بالفيروس، تشكل قضية الموصم والتمييز اللذين يمارسان ضد المتعايشين معه في مواقع الرعاية الصحية أحد أكبر دواعي القلق في الإقليم. ولما تزال تمثّل عائقاً يحول دون إجراء المعرضين لخطر الإصابة بالفيروس الفحوصات اللازمة والمتاسهم الحصول على الرعاية، وهو ما من شأنه أن يطيل أمم ذلك الوباء. وفي هذا السياق، يشدد الدكتور العلوان على أن "قيادات قطاع الصحة تتحمل مسؤولية بذل قصارى جهدها للقضاء على الموصم والتمييز في مواقع الرعاية الصحية وحماية المصابين بالفيروس من تبعات هذين السلوكين."

إن تحقيق الهدف المتمثّل في علاج جميع المتعايشين مع الفيروس إنما يتطلّب أن تبدّل الحكومات، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص جهوداً حثيثة ومتضافرة لضمان اجتذاب المتعايشين مع الفيروس للاستفادة من سلسلة الخدمات الصحية. وهو ما يعني أن الأشخاص المعرضين للمخاطر لا بد أن يُذاع لهم إجراء الفحوصات بسهولة ويسر. فبعد اكتشاف إصابة أي شخص بفيروس المليدز، لا بد من إحالته إلى الخدمات العلاجية وتقديم الدعم إليه كي يظل يحصل على الرعاية والعلاج طيلة حياته. ومن هنا، ما فتئت منظمة الصحة العالمية توصي بتقريب العلاج من المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ وتحويل مسار الخدمات كي تقدّمها الجهات المجتمعية وغير المتخصصةين بغرض تحسين إتاحة خدمات الرعاية ومداومة الحصول عليها.

وعلى الصعيد العالمي، يتطلع العالم إلى وضع حدّ لوباء المليدز بحلول عام 2030 في إطار أهداف التنمية المستدامة. وقد آن الأوان للتصرّف بمزيد من المشجاعة والجرأة، أي اتخاذ خطوات مبتكرة حتى يتسنى للعالم بلوغ هذه الغاية.

ويختتم الدكتور العلون قائلاً: "إن الغايات الجديدة جريئة وطموحة، لكننا، في ظل التزام سياسي قوي وإجراءات ملموسة، على يقين من أنها غايات قابلة للتحقيق".

لمزيد من المعلومات:

منى ياسين، هاتف: 22765020، محمول: 01006019284، int.who@yassinm

جوماننا هيرمز، هاتف: (02) 5292 2276 محمول: 9423 2783 012 ، int.who@hermezj

د. حميدة خطابي: هاتف (02) 5549 2276، محمول: 3911 0341 010 ، int.who@khatabih

Sunday 18th of May 2025 12:52:02 AM